

مفهوم الطاقة فى الطب الصينى والآسيوى



قوة الحياة:

فى مدرسة الطب الغربى ومدرسة الطب الصينى أو الآسيوى عمومًا لا يوجد اختلاف حول اعتبار الطاقة هى القوة المسيرة للحياة أو لوظائف الجسم.. و أن الاحتفاظ بقدر مرتفع من الطاقة يضمن التمتع بالصحة والحيوية .

ولكن فى مدرسة الطب الصينى أو فى العلاجات البديلة لمتاعب الجسم يُنظر للطاقة بصورة أوسع ويحدد لها مراكز ومسارات، ومن هنا نشأت طرق وتدريبات كثيرة يمكن أن نقوم بها لتزويد الجسم بالطاقة والعمل على انتظام تدفقها بالجسم.. وصار هناك العديد من الوسائل العلاجية التى تتعامل مع المرض من خلال التأثير على طاقة الجسم.

مسارات الطاقة والعلاج بالإبر الصينية :

فى الطب الصينى تسمى الطاقة بقوة الحياة (Life Force) .. ويطلق عليها اسم كي (Qi) وتسرى هذه الطاقة خلال ١٢ مسارًا (Meridians) نصفها يحمل طاقة اليانج (Yang) والآخر يحمل طاقة الين (Yin) وهما نوعان متضادان من الطاقة كالأبيض والأسود.. والبارد والساخن.. ويرى فلاسفة وحكماء الطب الصينى أن المرض ينشأ من اختلال تدفق الطاقة بهذه المسارات أو عدم توازنها بين اليانج والين.

ومن هنا تعتمد فكرة المعالجة بالإبر الصينية.. حيث يتم التأثير على نقاط محددة على مسارات هذه الطاقة بإبر دقيقة سواء لتزويدها بالطاقة أو لسحب جزء من طاقتها.

الشمس تهب الطاقة للإنسان:

وفي الطب الهندي (Ayurvedic Medicine) تسمى مسارات الطاقة باسم: برانا (Prana) .. ويرى الحكماء أن أهم مصدر لهذه الطاقة هو الشمس بالإضافة لمصدرين آخرين وهما الأرض والهواء.

ومن هنا ظهرت الطرق العلاجية بحمامات الشمس وتناول الماء المكتسب لجزء من طاقة الشمس.

مراكز الطاقة السبعة - تشاكرز :

وفي الطب الهندي أيضاً والأسوي عمومًا يحدد الأطباء سبعة مراكز للطاقة تسمى تشاكرز (Chakras) ويرون أنها ترتبط بالألوان الطيف (الألوان المتحللة عن الضوء الأبيض) ومن هنا نشأت فكرة المعالجة بالألوان لتزويد طاقة الجسم بطاقة لون معين مما يضمن انتظام تدفق الطاقة بالجسم.

الطاقة المغناطيسية تؤثر على أجسامنا:

وفي مجال الطب البديل أيضاً هناك ما يسمى بالعلاج المغناطيسي القائم على فكرة أن أجسامنا تتأثر بمغناطيسية الأرض.. وأن التأثير على الجسم بالطاقة المغناطيسية باستخدام مغناطيسات خاصة لذلك يمكن أن يؤثر على انتظام وتدفق الطاقة بالجسم مما يساعد في تحقيق الشفاء.

إن مفهوم الطاقة المؤثرة على أجسامنا له اتجاهات عديدة، وفي الوقت الحالى هناك إقبال واضح على مستوى العالم فى التأثير على طاقة الجسم من خلال طرق علاجية كثيرة كالعلاج بالإبر الصينية ، والعلاج المغناطيسى، والعلاج بالألوان، وكذلك من خلال تدريبات وتمارين خاصة لزيادة طاقة الجسم كاليوجا، والتأمل، والتنويم المغناطيسى الذاتى.. كما سيتضح.

النظرية والتطبيق